



جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية برنامج مقترن في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وأثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم

بحث مقدم

للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية
تخصص(مناهج وطرق تدريس العلوم)

إعداد

ناصر عبدالرب عبدالله عبدا لقوى

إشراف

د/ أمانى محمد سعد الدين الموجى
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

أ. د / حسين بشير محمود
أستاذ غير منفرغ بقسم تكنولوجيا التعليم
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبْ }

[سورة هود: آية ٨٨]

تشكيل لجنة المناقشة والحكم على رسالة دكتوراه الفلسفة
في التربية من قسم المناهج وطرق التدريس

اسم الباحث: ناصر عبدالرب عبدالله عبدالقوى

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج مقترح في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين
وأثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم.

هيئة الإشراف - أ.د. حسين بشير محمود.

د/ أمانى محمد سعد الدين الموجى.

قد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة والحكم على الرسالة بمعهد
الدراسات التربوية على النحو التالي:

١ - أ.د. حسين بشير محمود أستاذ غير متفرغ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد مشرفاً ورئيساً

٢ - أ.د. صلاح صادق صديق أستاذ المناهج وطرق التدريس ونائب رئيس جامعة الأزهر عضواً

٣ - أ.د/ محمد عبد الحميد السيد شاهين أستاذ البيولوجى - كلية التربية - جامعة عين شمس عضواً

٤ - د/ أمانى محمد سعد الدين الموجى أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد مشرفاً
وعضوأ

وقت المناقشة: الخميس الموافق ١٥/١٢/٢٠١٢م الساعة العاشرة صباحاً

قرار اللجنة:

منح الباحث/ ناصر عبدالرب عبدالله عبدالقوى درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص مناهج وطرق
تدريس العلوم.



الجنسية: بحريني

الاسم: ناصر عبدالرب عبدالله عبدالقووي

تاريخ وجهة الميلاد: ٢٨/١٠/١٩٧٥ م البحرين

الدرجة: دكتور الفلسفة في التربية

التخصص: مناهج وطرق تدريس العلوم

إشراف: أ.د. حسين بشير محمود

د/أمانى محمد سعد الدين الموجي

عنوان الرسالة: فاعلية برنامج مقترن في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وأثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم.

مستخلص الرسالة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترن في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين وقياس أثره في مهارات التفكير لدى تلاميذهم . ولتحقيق ذلك قام الباحث بتحديد الاحتياجات التدريبية واعداد قائمة بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية ثم اعداد البرنامج المقترن وفقاً لتلك المتطلبات قائم على التعلم الذاتي في شكل مودولات.

كما تم اعداد ادوات البحث وهي اختبار تحصيلي لقياس الجانب المعرفي وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب المهاري لمجموعة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة) بالإضافة إلى اختيار مقياس لمهارات التفكير (حل المشكلات) لقياس نمو مهارات التفكير لدى تلاميذ مجموعة البحث، وقد طبق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة على مجموعة البحث قبلياً، كما طبق مقياس مهارات التفكير على تلاميذ مجموعة البحث(التجريبية والضابطة) قبلياً ثم خضع معلمي المجموعة التجريبية للبرنامج المقترن في حين معلمي المجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج بل تخضع للبرامج المنفذة من قبل وزارة التربية والتعليم وبعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترن تم تطبيق ادوات البحث بعدياً على نفس مجموعة البحث (التجريبية والضابطة) من المعلمين وتلاميذهم ثم تحليل النتائج احصائياً . وقد كشفت نتائج البحث فاعلية البرنامج المقترن في تنمية الجانب المعرفي والجانب المهاري لمعلمي المجموعة التجريبية، كما كان له الأثر في تنمية مهارات التفكير " حل المشكلات لدى تلاميذهم وفى ضوء نتائج البحث قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترنات .

الكلمات المفتاحية :

التنمية المهنية – التعلم الذاتي – المودولات – مهارات التفكير – حل المشكلات.

شكراً وتقدير

ابداً الحمد لله الذي قدر فهدي وخلق فسوى وعلم الإنسان ما لم يعلم، أحده على نعمائه، وأشكره على جزيل فضائله، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

فيطيب لي بعد أن من الله عليّ بفضله، وأعانني على إنجاز هذا البحث المتواضع، ويسر لي السبيل؛ فهذا خير مكان يعترف بالفضل لذويه، والعرفان بالجميل لأصحابه؛ إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى العالم الجليل أستاذ الفاضل المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور / حسين بشير محمود أستاذ غير متفرغ بقسم تكنولوجيا التعليم بالمعهد الذي وقف إلى جنبي وكان لي أباً، وعملاً، ومشرفاً ومنحني من جهده، ووقته، وغزاره علمه، وأفكاره النيرة ونصائحه القيمة في إتمام هذا البحث بأفضل صورة فالله تعالى أسأل أن يجزيه عني خير الجزاء وأن ينفع بعلمه الباحثين وطلبة العلم.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة على هذه الرسالة الدكتورة الفاضلة / أمانى محمد سعد الدين الموجى أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد على ما قدمته تجاهي من خدمات جليلة من حيث تقديم الدعم، والنصائح والمشورة، والمتابعة الحثيثة ، واللاحظات والتوجيهات السديدة للخروج بهذا البحث في أحسن صورة فالله تعالى أسأل أن يجزيها عني خير الجزاء وينفع بعلمه الباحثين وطلبة العلم.

وكما أتقدم بالشكر الجليل إلى العالمين الجليلين الأستاذ الدكتور / صلاح صادق صديق أستاذ المناهج وطرق التدريس ونائب رئيس جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور / محمد عبدالحميد السيد شاهين أستاذ البيولوجي – كلية التربية – جامعة عين شمس لتفضيلهما بمناقشة البحث ولما قدما من ملاحظات وتوجيهات بناءً أثرت هذا البحث، وإن اللسان ليعجز عن شكرهما فأسأل الله لهما التوفيق والسداد.

وكذلك أتقدم بالشكر الجليل لكل من قدم لي العون والمساعدة ولو بالشيء القليل في إنجاز هذا العمل.

ولا يفوتي في هذا المقام أن أتقدم بالشكر الجليل والتقدير إلى جميع أفراد أسرتي الذين شجعوني وأذروني لحظة بلحظة، وأحاطوني بعواطفهم، ومنحوني حبهم، وأسدوا إليّ نصحهم، وضحوا بالكثير من أجلني، لهم مني قبلة فوق الجبين وشكراً يعجز عنه التعبير.

وفي الختام لا ادعى إني بلغت الغاية، فتظل المعرفة كنزاً عظيم الأسرار، وبحراً عظيم الأغوار لا يدركه إلا الله العليم الخبير ، وأما عملي هذا فهو ليس أكثر من جهد المقل فان كنت قد وفقت فمن الله وان كنت قد قصرت فما الكمال إلا الله وحده ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، ،

الباحث

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١٦-٢	الفصل الأول : الإطار العام للبحث
٢	– المقدمة .
٥	– الإحساس بمشكلة البحث.
٨	– مشكلة البحث .
٩	– أسئلة البحث.
٩	– أهداف البحث.
٩	– أهمية البحث.
١٠	– حدود البحث.
١٠	– مجتمع البحث و مجتمعه.
١١	– منهج البحث.
١١	– متغيرات البحث.
١١	– أدوات البحث .
١٢	– التصميم التجريبي.
١٢	– المعالجة الإحصائية.
١٢	– إجراءات البحث.
١٤	– مصطلحات البحث.
٩٦-١٨	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
١٨	المحور الأول: التنمية المهنية للمعلمين
١٩	أولاً: الظروف التي دعت إلى التنمية المهنية للمعلمين.
٢٤	ثانياً: مفهوم التنمية المهنية للمعلمين.
٢٨	ثالثاً: أهداف التنمية المهنية للمعلمين.
٣١	رابعاً: أسس ومبادئ التنمية المهنية للمعلمين.
٣٥	خامساً: مجالات التنمية المهنية للمعلمين.
٣٨	سادساً: أساليب التنمية المهنية للمعلمين.

الصفحة	الموضوع
٥٣	سابعاً: الدراسات السابقة التي تناولت برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم.
٦٠	المحور الثاني : التعلم الذاتي
٦١	- مفهوم التعلم الذاتي.
٦٣	- مميزات التعلم الذاتي.
٦٤	- أساليب التعلم الذاتي.
٦٤	- الموديولات التعليمية:
٦٤	1. نشأة الموديولات التعليمية.
٦٥	2. تعريف مفهوم الموديول التعليمي.
٦٧	3. أسس اعداد الموديولات التعليمية .
٦٩	4. مكونات الموديولات التعليمية.
٧١	5. مبررات الأخذ بالموديولات التعليمية كأحد أساليب التعلم الذاتي في البحث الحالي.
٧٢	6. دراسات تناولت فاعلية برامج التنمية المهنية القائمة على الموديولات
٧٥	المحور الثالث : مهارات التفكير
٧٦	1. مفهوم التفكير
٧٩	2. تصنيف التفكير ومهاراته
٨٢	3. حل المشكلات
٨٢	- مفهومه.
٨٤	- مهاراته.
٨٥	- قياسه.
٨٧	- دور معلم العلوم في تطبيقاته مهارات التفكير "حل المشكلات" لدى تلاميذه.
٨٩	- دراسات تناولت اثر برامج التنمية المهنية لمعلمي العلوم في تطبيقاته مهارات التفكير لدى تلاميذه.
٩١	المحور الرابع :طبيعة المرحلة الإعدادية في مملكة البحرين
٩١	- مفهوم المرحلة الإعدادية
٩١	- نبذة عن التطور التاريخي لمسيرة التعليم الإعدادي في مملكة البحرين

الصفحة	الموضوع
٩١ ٩١ ٩٤ ٩٦	<p>- طبيعة المتعلم بالمرحلة الإعدادية</p> <p>- منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية (فلسفته وأهدافه)</p> <p>- وظائف برامج التنمية المهنية لمعلم العلوم بالمرحلة الإعدادية في تدريس العلوم</p> <p>فروض البحث</p>
١٣٧-٩٨ ٩٨ ٩٨ ١٠٥ ١٠٩ ١٠٩ ١١١ ١١٧ ١١٨ ١١٨ ١٢٥ ١٢٩ ١٣٦	<p>الفصل الثالث : اعداد البرنامج المقترن وأدواته</p> <p>المحور الأول : اعداد قائمة بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين.</p> <p>أولاً : تحديد الاحتياجات التدريبية .</p> <p>ثانياً: خطوات اعداد القائمة النهائية بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالبحرين.</p> <p>المحور الثاني : اعداد البرنامج التدريبي .</p> <p>أولاً : تحديد أسس اعداد البرنامج المقترن.</p> <p>ثانياً: تصميم البرنامج المقترن.</p> <p>ثالثاً: ضبط البرنامج المقترن.</p> <p>المحور الثالث : اعداد ادوات البحث.</p> <p>أولاً: اعداد الاختبار التحصيلي للمعلمين.</p> <p>ثانياً : اعداد بطاقة الملاحظة للمعلمين.</p> <p>ثالثاً : اختيار مقياس مهارات التفكير للتلاميذ.</p> <p>رابعاً: استطلاع آراء المتدربين في البرنامج المقترن.</p>
١٥١-١٣٩ ١٣٩ ١٤٥ ١٤٧	<p>الفصل الرابع: التطبيق الميداني لتجربة البحث</p> <p>أولاً: إجراءات تحضيرية قبل تطبيق البرنامج المقترن</p> <p>ثانياً : إجراءات تطبيق البرنامج المقترن</p> <p>ثالثاً: إجراءات ما بعد تطبيق البرنامج المقترن</p>
١٧٤-١٥٣ ١٥٣ ١٥٣	<p>الفصل الخامس: نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترنات</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. نتائج الإجابة عن السؤال الأول ٢. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

الصفحة	الموضوع
١٥٣	٣. نتائج الإجابة عن السؤال الثالث واختبار صحة فرضي البحث (الأول والثاني).
١٦٦	٤. نتائج الإجابة عن السؤال الرابع واختبار صحة الفرض الثالث .
١٧٣	٥. التوصيات والمقترنات.
١٨٥-١٧٦	ملخص البحث باللغة العربية
٢٠٥-١٨٧	قائمة المراجع العربية والأجنبية
١٨٧	- المراجع العربية
٢٠٠	- المراجع الأجنبية
٢٠٦	الملحق
٣-١٠	ملخص البحث باللغة الانجليزية

فهرس الملحق

الصفحة	الملحق
٢٠٧	- ملحق رقم (١) الدراسة الاستكشافية.
٢١٣	- ملحق رقم (٢) استطلاع آراء الخبراء والمختصين والمعلمين الأوائل والمعلمين لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
٢١٦	- ملحق رقم (٣) أسماء الأساتذة محكمي أدوات البحث.
٢١٨	- ملحق رقم (٤) استطلاع آراء المحكمين حول قائمة مبدئية بمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
٢٢٤	- ملحق رقم (٥) القائمة النهائية لمتطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين.
٢٢٩	- ملحق رقم (٦) استماراة التحكيم حول موديولات البرنامج.
٢٣٢	- ملحق رقم (٧) الاختبار التحصيلي وفتاح تصحيحه.
٢٤٨	- ملحق رقم (٨) بطاقة الملاحظة.
٢٥٤	- ملحق رقم (٩) مقياس مهارات التفكير (حل المشكلات) وفتاح تصحيحه.
٢٦٨	- ملحق رقم (١٠) المعادلات الحسابية المستخدمة في البحث

الصفحة	الملاحق
٢٧٢	- ملحق رقم (١١) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي ومقاييس مهارات التفكير (حل المشكلات).
٢٧٦	- ملحق رقم (١٢) استطلاع رأي المعلمين المتربين في برنامج التنمية المهنية المقترن.
٢٨٠	- ملحق رقم (١٣) البرنامج المقترن في التنمية المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بالبحرين (الدليل الاسترشادي + الموديولات التعليمية).
٣٧٨	- ملحق رقم (١) المراسلات الرسمية.
٣٨٧	- ملحق رقم (١٥) صور ملقطة من البرنامج التدريبي.

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل
١٢	- شكل رقم (١) التصميم التجريبي للبحث.
٨٠	- شكل رقم (٢) نموذج تصصيلي لتصنيف التفكير ومهاراته.
١١٦	- شكل رقم (٣) طريقة السير في دراسة الموديولات التعليمية.

فهرس الجداول

الصفحة	الجداول
١٠٣	- جدول (١) الوزن النسبي لآراء أساندة الجامعة والمخصبين من المناهج والإشراف التربوي والتدريب ومعلمين العلوم الأوائل ومعلميهم لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم .
١٠٨	- جدول (٢) أهم التعديلات على قائمة متطلبات التنمية المهنية لمعلمي العلوم
١١٩	- جدول (٣) الصورة الأولية لجدول مواصفات الاختبار التحصيلي للبرنامج المقترن.
١٢٥	- جدول (٤) الصورة النهائية لجدول مواصفات الاختبار التحصيلي للبرنامج المقترن.
١٢٨	- جدول رقم (٥) معامل الاتفاق بين الملاحظين في بطاقة الملاحظة.
١٢٩	- جدول (٦) الصورة النهائية لأقسام بطاقة ملاحظة الأداء وعدد مفرداتها والدرجة الكلية.
١٣٠	- جدول (٧) أقسام مقاييس التفكير العلمي (حل المشكلات) وعدد مفرداته قبل التعديل.
١٣٢	- جدول (٨) أهم التعديلات على مقاييس مهارات التفكير

الصفحة	الجدول
١٣٦	- جدول (٩) الصورة النهائية لأقسام مقياس التفكير العلمي (حل المشكلات) وعدد مفرداته.
١٤١	- جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في مستويات المعرفة لتصنيف بلوم وفي الاختبار ككل.
١٤٢	- جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمجالات بطاقه ملاحظة الأداء وفي البطاقه ككل.
١٤٤	- جدول (١٢) أعداد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من المعلمين وتلاميذهم بحسب كل مجموعة.
١٤٥	- جدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات تلاميذ معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير العلمي (حل المشكلات).
١٤٧	- جدول (١٤) استجابات المتدربين على استطلاع الرأي في البرنامج المقترن.
١٥٤	- جدول (١٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي ككل وفي كل مستوى من مستويات المعرفة لتصنيف بلوم.
١٥٦	- جدول (١٦) متوسط درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدى ونسبة الكسب المعدل لبلاك.
١٥٧	- جدول (١٧) قيمة η^2 وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم تأثير البرنامج المقترن.
١٦١	- جدول (١٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لبطاقه الملاحظه ككل وفي كل مجال من مجالاتها.
١٦٣	- جدول (١٩) متوسط درجات معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقه ملاحظه الأداء القبلي والبعدى ونسبة الكسب المعدل لبلاك.
١٦٣	- جدول (٢٠) قيمة η^2 وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم تأثير البرنامج المقترن.
١٦٧	- جدول (٢١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة "ت" لدرجات تلاميذ معلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس مهارات التفكير العلمي (حل المشكلات) ككل وعند كل مهارة من مهارات التفكير.
١٦٩	- جدول (٢٢) قيمة η^2 وقيمة "d" المقابلة لها ومقدار حجم تأثير البرنامج المقترن.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- المقدمة** -
- الإحساس بمشكلة البحث** -
- مشكلة البحث** -
- أسئلة البحث** -
- أهداف البحث** -
- أهمية البحث** -
- حدود البحث** -
- مجتمع البحث ومجموعته** -
- منهج البحث** -
- متغيرات البحث** -
- أدوات البحث** -
- التصميم التجريبي** -
- المعالجة الإحصائية** -
- إجراءات البحث** -
- مصطلحات البحث** -

الفصل الأول

المقدمة :

إن الارتفاع بمكانة المعلم ومستواه العلمي والنهوض بالمهنة التي ينتمي إليها هو الأساس الذي يستند إليه في تطوير التعليم^(١). كما إن مهنة التعليم هي المسؤولة عن إرساء التجديد والتغيير في المجتمع وتوجيه الثقافة وبناء المجتمع العصري القادر على مواجهة التحديات المحيطة به. إذ يمثل التعليم في المجتمعات الحديثة وزناً كبيراً في تدعيم البنية الاقتصادية والاجتماعي ، وهو بذلك يعد قوة لا يستهان بها في إحداث التطور والتقدير^(٢).

ومع تزايد حصيلة العلوم ، والتكنولوجيا بسرعة منذ نهاية القرن العشرين أضفت مسؤوليات وواجبات جديدة على الدور الذي يضطلع به المعلم بشكل عام ومعلم العلوم بشكل خاص في المجتمع المعاصر . فمن أهم التحديات التي تواجهه معلم العلوم قدرته على الاستجابة لمطالب التنمية وإعداد أفراد قادرين على حل المشكلات غير المتوقعة، ولديهم القدرة على الإبداع ، والتفكير العلمي في بدائل متعددة ومتعددة للمواقف المتعددة^(٣). وعليه فإن دوره لا يقتصر على تحصيل المعرف والمناهج فقط بل أصبح عليه أن يكون موجهاً ومنسقاً ومشجعاً ومحفزاً لتعليم المتعلمين ، وقدراً على فهم حاجاتهم ، وخصائصهم، وميلهم ، وقدراتهم الأمر الذي استلزم أن تقوم برامج تدريب المعلمين التقليدية بعملية مراجعة جذرية للأساليب والطرق والممارسات التي تعتمدتها في التدريب بهدف تمكين معلمي المستقبل من أداء أدوارهم الجديدة التي تحتمها التحولات الاجتماعية والحضارية التي يشهدها مجتمعنا المعاصر^(٤).

وإعداد المعلم قبل التخرج ليس إلا حلقة من سلسلة إعداد وتدريب طويلة ومستمرة أثناء حياته المهنية ، ولا يعني الإعداد الجيد – قبل الخدمة – ضرورة النجاح المهني لسنوات طويلة، لأنه لا يستطيع أن يلبي جميع احتياجات المعلم ثقافياً ومهنياً المواكبة لتغيرات العصر^(٥)، وإنما لا بد أن يتبع الإعداد الجيد تدريب مستمر لتأهيله للمتغيرات المجتمعية ، والمهنية ، والتربوية في مستقبل حياة المعلم . ويجب أن يفهم إعداد المعلم على أنه مشروع طويل الأمد يبدأ بالتعليم قبل الخدمة في

1) Jauine T.(2000) : Can Curriculum Materials Support Teachers Learning ? Tow Fourth Grade Teachers of A New Mathematics Text .The Elementary School Journal ,Vol.100 No.(4),p331.

2) خالد طه الأحمد(٢٠٠٥م): تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب . العين ، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي ، ص ١٦.

3) نعمات شعبان علوان(٢٠٠٨م) : المعلم المبدع وفن المتنورية. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي السادس حول: (الطفل الموهوب في الوطن العربي) . جامعة الأقصى ، فلسطين ، ص ٥.

4) احمد الخطيب و رداح الخطيب(٢٠٠٨م) : اتجاهات حديثه في التدريب . عمان ، الأردن : جداراً للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، ص ٦.

5) Williamson , J. & Charcill , R..(1995): Teachers Reach the End of their Tether .Campus Review , June,1995,p40.

مستوى قبل التخرج ويستمر بالتدريب أثناء العمل^(١) إلى نهاية المستقبل المهني وهذا ما تؤكد عليه التنمية المهنية المستدامة .

ومهنة التدريس تتسم بশمولها ومسئوليتها عن تنمية الجوانب العقلية ، والجسمية ، والانفعالية للتعلم بما يتفق وصالح المجتمع^(٢) ، في حين يمثل المعلم الأداة الفاعلة في أداء قدرات المتعلمين في تلك الجوانب ، فأي مجتمع يريد أن ينشئ جيلاً جديداً واعياً وصالحاً ينبغي عليه أن يفكر بإعداد وتأهيل المعلمين ، قبل تهيئة العوامل الأخرى التي تشكل العملية التعليمية من مناهج دراسية ، ووسائل مادية ، وإمكانيات^(٣) . لأن أي تطور لا يمكن أن ينجح في غياب المعلم المقدّر ذي الكفاءة والمهارة العالية ، والأداء الجيد ، لأنّه هو الذي ينقل الخبرات والمهارات لطلابه ، وهو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية ، وهو الذي ينتقى وسيلة التعليم المناسبة ، وهو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم ، ويكون شخصياتهم وبيوّجه قيمهم ومثلّهم ، ويمتد تأثيره على الآلاف من تلاميذه مدة خدمته في التعليم التي تقارب أعوام عديدة^(٤) .

والدول على اختلاف فلسفاتها ، وأهدافها ، ونظمها الاجتماعية والاقتصادية تولي مهنة التدريس والارتقاء بالمعلم كل اهتمامها وعنايتها ، كما تتيح له فرص النمو المهني المستمر ، ويسهل له الظروف لتحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية من منظور أن نوعية التعليم ، ومدى تحقق الأهداف التربوية ، ومستويات الأداء عند الطلبة يقرّرها مستوى المعلم ومقدار الفعالية والكفاءة التي يتصف بها أثناء تأديته لرسالته التربوية . وعلى هذا الأساس فإنه يمكن القول بأن مقدار العناية والاهتمام بنوعية برامج إعداد وتدريب المعلم في أي مجتمع من المجتمعات إنما تعكس مدى مسؤولية ذلك المجتمع تجاه مستقبل أجياله ، ومدى حرصه على توفير الخدمات التربوية لأبنائه^(٥) .

في الدول المتقدمة حظي تدريب المعلم أثناء الخدمة العناية والاهتمام من أجل تحسين أدائهم المهني ففي ألمانيا أصدرت قوانين تلزم المعلمين بمتابعة تعلمهم أثناء الخدمة ، ومتابعة التدريب باخر التطورات وبكل ما هو جديد في مجال عملهم ، أما في اليابان فتلزم المعلموون الجدد على حضور التدريب تحت إشراف ومتابعة إلى أن يتم التأكيد من اكتسابهم القدرات ، والمهارات المناسبة

١) محمد احمد سعفان و سعيد طه محمود(٢٠٠٧م) : المعلم إعداده ومكانته وأدواره في : التربية العامة ، التربية الخاصة ، والإرشاد النفسي . القاهرة ، جمهورية مصر العربية : دار الكتاب الحديث ، ص ٥٨ .

٢) الأمين عبدالحفيظ و فايز مراد دنديش(٢٠٠٢م) : دليل التربية العملية وإعداد المعلمين . القاهرة ، جمهورية مصر العربية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ص ٩٧ .

٣) سهيله محسن كاظم الفتلاوي(٤٠٠٤م) : تقييد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم (أنموذج في القياس والتقويم التربوي) . عمان ، الأردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، ص ١٣ .

٤)Loucks ,H..(2003) : Designing Professional Development For Teachers of Science & Mathematics . California , Corwin Press ,Inc. , 2nd Ed. 2003.

٥) احمد الخطيب و رداح الخطيب(٢٠٠٨م) : اتجاهات حديثه في التدريب ، مرجع سابق ، ص ٥ .

التي تؤهلهم للتعليم ، وفي أمريكا اشترطت بعض الولايات انخراط المعلم في نشاطات تدريبية محددة لتجدد له الترخيص الخاص بمزاولة المهنة ^(١).

وفي مملكة البحرين احتل إعداد وتدريب المعلمين ومساندتهم في نموهم المهني والمادي مكانة مميزة في عمليات التخطيط التربوي لوزارة التربية والتعليم ، وذلك بصدور الأمر السامي لرئيس الوزراء الموقر لمملكة البحرين بوضع كادر المعلمين الجديد موضع التنفيذ في العام ٢٠٠٣ . ويستند الكادر إلى تنمية المعلمين والإداريين مهنياً بشكل أفضل من خلال التنمية المهنية في النواحي العلمية والعملية ، وتحسين أوضاع المعلمين بربط المدارس التربوي والوظيفي معاً ، وتطوير مهنة التعليم وجعلها مواكبة للتطورات التي تشهدها مملكة البحرين وربطها بالتطورات والتوجهات العالمية ^(٢).

وتعتبر التنمية المهنية للمعلم من أساسيات التعلم في القرن الحادي والعشرين وأحد مفاتيح الدخول فيه لمواكبة الثورة المعرفية ، والتقدم والتطور العلمي والتكنولوجي ، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء المهني للمعلم ، وأثرها على تطوير تعلم جميع التلاميذ للمهارات الالزمة لهم مما يؤدي إلى تحقيق "مجتمع التعلم" . والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المعلمات المهنية والأكاديمية ، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية ، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي ^(٣) .

وتشتمل معظم برامج التنمية المهنية للمعلمين التعلم الذاتي وهو من أهم أساليب التعلم الحديثة التي تتيح لهم النمو المهني في جو من الديمقراطية والحرية بما يسهم في تطوير المتعلم سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً في اثناء نموهم المهني وبشكل مستمر ، ومن بين تلك الأساليب وأبرزها ، الحقائب التعليمية ، التعليم عن بعد ، التعليم المبرمج ، الفيديو التفاعلي ، التعلم المصفوف للفرد ، الحقائب الالكترونية ، وأخيراً الموديولات التعليمية ^(٤) .

وتشتمل الموديولات التعليمية بأنها توفر نظام يراعي قدرات المتعلمين المختلفة وذلك بإتاحة الفرصة لكل متعلم لكي يتعلم حسب قدراته وسرعته الخاصة في التعلم ، ولا ينتقل إلى دراسة الجزء التالي من المادة إلا بعد أن يتقن تعلم الجزء السابق ، ويوفر الموديول التعليمي المحتوى ، والخرارات التعليمية ، والأنشطة المتنوعة ، والبدائل التي يختار منها المتعلم ما يناسبه لدراسة المحتوى وتعلمها بما يتلاءم مع ظروفه وقدراته.

١) Ministry of Education(1996): Egyptian Society for Development and Childhood. National Conference on Teacher Education : Preparation Training , Welfare, International Experience Round Table , Cairo.

٢) غازي الشكر وصديقة عبيد وعلى الديري(٢٠٠٧م) : ورقة قدمت في المؤتمر التربوي الحادي والعشرين "التعليم الإعدادي تطوير وطموح من أجل المستقبل" . وزارة التربية والتعليم ، مملكة البحرين ، ص ١٠ .

٣) هشام بركات حسين(٢٠٠٧م) : التنمية المهنية عبر الانترنت "أداة لتطوير الأداء التدريسي للمعلم" . تم التصفح بتاريخ ٩/٩/٢٠٠٩ م من الموقع التالي : <http://www.geocities.com/hbisher2001/re>

٤) احمد عبدالمجيد ابو الحمائل(٢٠٠٥م) : فاعلية برنامج تدريسي مقترن لمعلمي الابياء بالمملكة العربية السعودية في ضوء احتياجاتهم المهنية. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية.